

التجديد في الشعر العباسي:

- بسبب تأثير ثقافات الشعوب المتباينه اصطبغت العقلية والميول بصبغه جديده غلبت عليها التأثيرات الفارسيه وبسبب اثارها نشب النزاع بين اصحاب القديم الذين يرونه خير الشعر وبين اصحاب الجديد الذين يرون الخير فيه
- في هذه الفتره كان الشعر مزيج من تراث الارض وثروة المدينيات الجديده
- اشار جرجي زيدان الى انتقال الشعر في العصر العباسي الى مرحله جديده مثلت بعض المواقف من القديم ومن مظاهرها
- 1. انتقاد القديم
- 2. انتقاد اساليب الشعراء الذين يقلدون طريقه القدماء قبل الاسلام
- حاول شعراء العصر العباسي عصر حريه القول والخروج عن تلك الطريقه

من امثله الابيات حول انتقادات شعراء العصر العباسي للقيم

1. قال مطيع بن اياس :
لأحسن من بيد يحار بها القطا ومن جبلي طي ووصفكما سلعا
تلاحظ عيني عاشقين كلاهما له مقله في وجه صاحبه ترعى
2. وقول ابي نواس :
لا تبك ليلي ولا تطرب الى هند واشرب على الورد من حمراء كالورد

– هنا الشاعرين يعبران عن انتقادهم للمقدمه الطليله

- كان الشاعر العباسي يجمع بين معرفه العلماء من خلال لقاءهم وسؤالهم وبين الكتب المترجمه
- تزود شعراء هذه القتره بجميع الوان المعرفه ونظروا في العلوم المختلفه التي تركت أثرها في اشعارهم وكانت اجادتهم للغاتها عاملا بارزا في ذلك
- اثرت الثقافه الفارسيه بشكل كبير على الشعر والشعراء حيث تفوقت على تأثير الثقافه الهنديه
- تاثروا من تجارب الفرس وادابهم في السلوك والسياسه

– تأثير ما نقل من الفراسيه الى العربيه في الشعر العباسي :

- اثرت في اسلوب الشعر ومعناه
- زادت في الشعر معاي جديده
- دخلت العلوم القديمه ومعانيها الى العربيه
- استعار الشعراء تعابير فلسفيه
- غيرت في تفكير الشاعر وعقله حيث :
- 1. امتازت معنای الشعر بدقه التصوير
- 2. استنباط الدقيق والجديد من الاراء والافكار

3. الاكثار من ضرب المثل

4. استخدام الاراء الفلسفيه والبراهين والاقيسه العقلية

5. تحميمص الافكار وترتيب العناصر

6. تغلغل المنطق في الصياغه الذهنيه

– الاغراض الشعرية في العصر العباسي :

1. التي ضعفت في العصر العباسي : – السياسي

2. التي قويت في العصر العباسي : – المدح ، – الرثاء ، – الحكمه ازدادت عمقا بتأثير علوم الكلام والفلسفه ، – شعر الوصف مال الى ذكر مظاهر المدينه الجديده .

3. التي ظهرت في العصر العباسي : – الشعر الفلسفي : يقوم على محاوله التحليل في الكائنات ، – الشعر الصوفي : يرفع الغزل من الماده الى الروح منتقلا الى التأمل في الله وصفاته ، الشعر التعليمي والقصصي : من مظاهر نفوذ العقل في العصر العباسي اذ سهل به الشعراء حفظ واستظهار فنون العلم وروايه القصص ، – الشعر التهكمي ، – الشعر الرسائلي

– التحولات الشعرية في العصر العباسي :

- تحولوا من ذكر الاطلاع الى وصف القصور والخمور
- التناسب والترابط بين اجزاء القصيده وابتداع اوزان جديده
- ابتعدوا عن الغريب
- اعتمدوا العذوبه والوضوح
- الاكثار من البديع

(قام التجديد في العصر العباسي الذي لا يقطع الصله مع القديم بل يتواصل معه تواصلا وثيقا)

– التجديد في الاغراض الشعرية

١ – التجديد في المدح :

- اضاف فيه الشاعر العباسي ما يتلاءم مع روح العصر
- كثر المديح الموجه للخلفاء والامراء حيث كان ينشد لهم بالمثاليه رغم ان غلبت عليهم سوء السمعه ولكن جاء المدح لتحفيز الاخلاق الكريمه فيهم
- تمردوا على القالب المعروف لقصيده المدح حيث استبدل الوقوف على الاطلاع بوصف قصور المدينه العامره .
- تحولوا من وصف الصحراء وشدتها الى وصف الرياض في الحاضره والحدائق .
- حل احيانا وصف الخمر محل الوقوف على الاطلاع نتيجه حياه المجون والترف في هذا العصر

- استعملوا الحكم اليونانيه والهنديه والفارسيه نتيجه اطلاعههم عليها ، استعملوها في تأملاتهم ورؤايتهم وانطباعهم حول الحياه.

٢- التجديد في الهجاء :

- ترحزح العصبية وانكماشها مما غير طبيعه الهجاء وتوجهاته
 - ضعف فن النقائض
 - كان يطال احيانا الطبقة الحاكمه
 - اصبح يشكل المراقب الخلقي سلوكيات الناس والخلفاء والامراء
- لماذا يعتبر التغيير في غرض الهجاء اعمق واوسع من التجديد في غرض المدح ؟
- لان الهجاء يتصل اكثر بحياة الناس وتغييراتها

٣- التجديد في الفخر :

- بقي على قوته وحيويته القديمه
- الفخر القبلي ضعف قليلا
- كان التغيير الحقيقي هو اتجاه الفخر الى الذات والفخر بالمروءه والاخلاق والشهامه

٤- التجديد في الرثاء :

- نشط في هذا العصر حيث لم تفتهم وفاه لكبار القوم الا رثوه
- كان مكتضا في ها العصر بالحماسه وتمجيد البطولات
- كان به دقه التفكير وبعد الخيال حيث تنافس الشعراء في استنباط المعاني الجديده والنادره
- اضافوا الشعراء من تأملاتهم في الحياة وسنن الكون الى الرثاء
- انتشر على غير العاده بكاء الرفاق والاصحاب والابناء والاخوه شعرا
- نجد ايضا رثاء الزوجات بعد ان كان من قبل يستحي منه العرب
- ظهر ايضا رثاء المدن والحيوانات المستأنسه
- وظهر ايضا رثاء الاملاك اذا فقدوها

٥- التجديد في العتاب والاعتذار :

- كثر في هذا العصر نتيجة التغير في طبيعته الشخصية نحو رهافه الحس وخصوبه الذهن نتيجته لذلك اتخذ هذا الغرض مسالك دقيقة
- كثرت اشعار العتاب بين الاصدقاء التي تعبر عن الصداقه الدقيقه بينهم
- تفنن الشعراء في صور الاعتذار والعتاب بسبب قدراتهم العقلية المتوقده

٦- التجديد في الغزل :

- نتيجته ازدهار الغناء وفنون الطرب تهيجت مشاعر الشاعر العباسي مما ادى الى اعتناؤه بشعر الغزل وتصوير العواطف والجمال
- كان للمقنيات والجواري دور في ازدهار فن الغزل
- نتيجته لما وصلوا اليه من المجون انفتح الباب واسعا للغزل الماجن والاباحي الذي وصل الى حد التغزل بالغلمان

٧- شعر وصف الخمر :

- ظهر مع استفحال المجون
- ظهر نتيجة انتشار الحانات ومجالس الشرب في كل مكان
- يرتاد هذه الحانات كل الفئات منهم الشعراء والادباء وكبار القوم
- هناك من ادمنها من الشعراء ورأى فيها سر الحياة والسعاده مثل ابو نواس
- تفنن الشعراء في وصف الخمر
- بلغ هذا الغرض ذروته في عهد المأمون الذي كان قصره مجلس للخمر وكان خليله هو الشاعر ابو نواس
- وصل بالشعراء التشنيع بالمقدمه الطليله في مقابل استبدالها بوصف الخمر

٨- شعر الزهد :

- انتشر في العصر العباسي كرده فعل على موجه المجون التي انتشرت
- كان اكثر التصاقا وقربا بطبقه واسعه من جمهور الناس التي بقيت متمسكه بدينها
- نهج الى تبجيل الايمان والاستقامه والقناعه ورفض الانغماس في الشهوات
- ايضا الى سرد اخبار الزهاد والنسك وسلوكياتهم وحث الناس على الاقتداء بهم ، وكذلك تصوير زهدهم وانصرافهم عن حياه الترف والمجون

• شعراء الزهد كانوا على ثلاثة اضراب :

1. ضرب زاهد لما ينفك عن زهده
2. ضرب مزاج بين الزهد والمجون
3. ضرب استحال من المجون الى الزهد

ـ التجديد في المعاني والافكار

- نلتمس بعض الاحيان صور الجده والطرافه في رياض الادب العباسي
- تميزت افكار الشعر العباسي بالرقه والسلاسه
- بلغ ابن الرومي مرتبه عاليه في التجويد باللفظ والعباره والتعمق في المعاني وابتداع صور جديده
- اشتهر ابو تمام بفتق اكمام الفكره وتزيينها باللفظ الجميل والجرس الرقيق
- خيال الشاعر العباسي حلق في افاق بعيدة نتيجه لما صنعت يد الحضاره والحياه الجديده من الوان الترف والنعيم التي لم تكن مطروقه سابقا
- هناك من الشعراء من اضاف الى شعره ادله منطقيه اكتسبوها من ثقافتهم او من مشاهدتهم وتجاربهم الخاصه يريدون بها اقناع المستمع
- استعان الشعراء في العصر العباسي بالتجسيد والتضخيم والمبالغه والتهويل بالرغم انها لم تكن من مستحدثات العصر ولكن اصبحت سمة بارزه اتخذها الشعراء في الكثير من الاحيان
- حرص الكثير من الشعراء على المحسنات اللفظيه والمعنويه

ـ الالفاظ والاساليب

- كان للعلم والادب دور كبير في الرقي والتقدم والازدهار في العصر العباسي والفاظ ومعاني شعراء الدارسين
- في العصر العباسي الاول كان الكثير من الشعراء يجارون في شعرهم الاقدمين والمحدثين ومن اشهرهم ابو نواس وبشار بن برد
- فئه اخرى من الشعراء سلكت طريقا سهلا يسميهم نجيب محمد ب انصار المدرسه الشعبيه على رأسهم ابو العتاهيه والعباس بن الاحنف
- تسربت الكثير من الالفاظ والافكار الى الساحه الادبيه من الاقوام التي امتزجت بالعرب وتصاهروا مع الكثير منهم
- من الالفاظ الدخيله التي اصبحت مألوفه : الطيلسان ، الابريق ، الطشت ، القيراط ... الخ
- من اكثر الشعراء استخداما للالفاظ الغير عربيه كان ابو نواس

- من الالفاظ التي وفدت للعربيه ايضا هي الفاظ التبجيل مثل : الحضره والجناب . وايضا الالفاظ الاداريه مثل : صاحب الشرطه ، صاحب الستار
- 1. من الخواص التي دخلت من اللغه الاربيه كما يقال :
- 2. استخدام الالفاظ المركبه مع لا النافيه في حاله التعريف مثل : اللانهايه ، اللاضروره...الخ
- 3. ايضا شاعت صياغة الاسماء من الحروف والضمائر مثل : الكميه من " كم " ، الكيفيه من " كيف"..الخ
- 4. كما ادخلت الالف والنون قبل ياء المتكلم مثل : نفساني ، روحاني
- ضمن بعض الشعراء الى شعرهم الفاظ المتكلمين والفلاسفه مثل : الحركه ، السكون ، الروح
- استخدم الشعراء الفاظا وتراكيب اعجميه فضلا على المصطلحات العلميه والفقهيه
- ابتعد بعض الشعراء عن السليقه " الفطره " مما هيا لظهور اللحن والخروج احيانا عن القياس الصرفي ولكن كان علماء اللغه بالمرصاد كلما انحرفوا دلوهم على الانحراف .

التيارات الاجنبيه في الشعر العباسي

– اولا : مظاهر وجود التيارات الاجنبيه في النظام السياسي:

– لنظام السياسي : هو البناء العام الذي ينظم امور الدوله وشؤونها العامه والخاصه ويحدد العلاقه بين الحاكم والمحكومين

– عهد المنصور هو اول من وضع النظام السياسي للدوله العباسيه

- كان هذا النظام غريب عن الحياه والبيئه العربيه لانه نظام ساساني مألوف عند الفرس
- يرجع دخوله الى الدوله العباسيه الى ان العباسيين اسندوا الى الفرس معظم المناصب السياسيه الذي مكنهم على التغلغل في جميع شؤون الدوله وصبغها صبغه فارسيه
- سيطرت الاراء الفارسيه على الخلافه التي تمت ادارتها بنفس الطريقه والنظام الفارسي
- احتجب الخليفه عن الرعيه واتخذ الوزير والسياف فأحيط شخصه بالقداسه والرهبه
- صور الشعراء هذه الرهبه والقداسه التي احسها الشعب تجاه الخليفه في شعرهم
- من اهم الاسس السياسيه العامه التي نقلت الى الدوله العباسيه : الوزراء ، الكتابه ، الحاجب

١ – الوزاره :

- كلمه وزير كلمه عربيه ذكرت في القرآن ومعناها في الايه والمؤازر والمساعد ولكن في العصر العباسي اطلقت على المستشار الاول للخليفه في اداره شؤون دوله

- الوزير هو الوسيط بين الملك ورعيته ويجب ان يكون في طباعه شطر يناسب طباع الملوك وشطر يناسب طباع العوام لكي يتعامل مع الطرفين بما يتناسب معهم
- تمهدت قواعد الوزارة وتقررت قوانينها في دولة بني عباس
- قبل العباسيين كان الذي يعمل عمل الوزير يسمى كاتباً او مشيراً
- قليل ما تجد وزيراً غير فارسي وكان هذا الامر طبيعياً لانهم هم من ستأثرون بشؤون الخلافة ويرقون الى اعلى المناصب
- اول من اتخذ العباسيون وزيراً هو ابو سلمه الخلال
- حتى تقاليد وزراء الساسانيين في دخولهم على الاكاسره وجلوسهم بين ايديهم قلدها العباسيين
- كان من تقاليد الفرس ايضاً ان كل طبقه تلبس لبسه موحد لخدمتهم لا يلبسها غيرهم بحيث اذا وصل رجل الى الملك عرف من لبسه صنعته وطبقته ، طبق العباسيون هذا ايضاً
- كانت الوزارة عند العباسيين وراثيه وهذا ايضاً تقليد ساساني
- تعبير الشعراء عن شيوع هذه الظاهره في النظام السياسي للدولة :
- 1. تسابق الشعراء الى مدح الوزراء وبيان صفاتهم ومواهبهم التي رشحتهم للوزارة
- 2. اهتم الشعراء ايضاً بالكشف عن اعمالهم وتسجيلها

٢ - الكتابه :

- الكتابه الديوانيه من اهم الاسس التي يرتكز عليها النظام السياسي للدولة
- اخذت الكتابه الديوانيه شكلاً وظيفياً في العصر العباسي واصبح لها اصول وقواعد واهتمت بها الدوله
- عندما ازدادت اعمال الوزراء في العصر العباسي كثرت اعباؤهم لذلك ظهرت الحاجه الى تعيين موظفين يساعدونهم
- من اشهر كتاب العصر العباسي :

1. كتاب الخراج
2. كتاب الشرطه
3. كتاب القاضي

- اول من دون الدواوين هم الفرس ، واصل الكلمه فارسي وتعني كلمه الديوان : كتاب يشبهون الشيطان في نفاذهم ، والديو هو الشيطان .
- سمو بذلك لحذقهم الامور وقدرتهم على الخفي والجلي وجمعهم لما شذ وتفرق ثم سمي مكان جلوسهم باسمهم

– معظم الكتاب في العصر العباسي كانوا ايضا فرس لذلك اصبغت ايضا بصبغه فارسيه وتأثروا بطريقه الفرس في الكتابه التي تقوم على التآني والتروي قبل الكتابه والتحقيق ووضوح المعاني وقربها والايجاز واللفظ مع الافاضه في المعنى

من الشروط التي يجب ان تتواجد في الكاتب واخذت من الفرس :

- ان يكون الكاتب ملما بكثير من العلوم والثقافات الموجوده في عصره وعلى رأسها الثقافه الفارسيه
- ان يكون امينا وعفيفا وحسن المظهر ونظافه الملابس والذكاء والفطنه

– التعبير عن الكتابه في الشعر :

- شاعت هذه الظاهره برسومها وتقاليدها الاجنبيه فعبّر عنها الشعراء تطبيقا صادقا

٣ – الحجاب :

- هي الذي يقف حاجبا او فاصلا بين الخليفه وغيره من الرعيه
- كان الخلفاء يفتحون ابوابهم لكل ولكن بعد ان تحولت الخلاف الى ملك ظهر تقليد الحجاب وكان اول من طبقه هو معاويه بن ابي سفيان
- كان غريبا عن البيئه العربيه وروح الاسلام وكان الرسول يكرهه وينهى عنه
- في الدوله العباسيه كان بين الخليفه والرعيه داران ، ١ . دار خاصه ، ٢ . دار عامه
- كان نظام الحجاب عند العباسيين يسير على القواعد والرسوم الساسانيه وكانوا يفضلون في الدخول اهل النسب فإذا تساوت الانساب رجعوا الى السن واذا تساوت السنون قدموا اهل العلم والادب

– من الشروط الفارسيه التي اخذها العباسيون :

1. مايتعلق بالاصل والحسب
 2. مايتعلق بالمظهر والسلوك والاسلوب
- لم تكن هذه الشروط تراعى عند التطبيق لذلك نرى في الشعر والنثر اقترن الحجاب في اكثر الاحيان بالشكوى منه وعبوسه وجفاء طبعه وتكبره

– العادات والتقاليد الاجنبيه التي اخذها العباسيون

١ . الاعياد الاجنبيه مثل :

1. عيد النوروز : عيد فارسي الاصل وهو يوم رأس السنه عندهم
- النوروز تعني يوم جديد ، ولهم اساطير عنه فالبعض يقول هو اليوم الذي خلق فيه الله النور ، ويرى البعض انه اول الزمان وبدأ فيه الفلك بالدوران
 - دخل هذا العيد برسومه وتقاليده الى المجتمع الاسلامي العباسي وتسابق الخلفاء العباسيون في حبه وماكان معروفا عنه من عادات مثل ايقاد النيران والتهادي حيث كانوا يتبادلون الهدايا مع الشعب

2. عيد المهرجان : وهو عيد فارسي ايضا ويأتي بعد عيد النوروز ب ١٩٤ يوم وبقدومه يأتي فصل الشتاء مثل ما بقدم النوروز يأتي الربيع ومدته ٦ ايام مثل النوروز
3. عيد الشعانين : عيد نصراني دخل الى المجتمع العربي العباسي يسمونه الزيتونه ويقع في سابع يوم من صومهم .

٢. شيوع الازياء الاجنيه

- خصوصاً الازياء الفارسيه بسبب غلبه النفوذ الفارسي على شؤون الدوله العباسيه حيث كان الزي الفارسي هو زي البلاط الرسمي
- دخل استعمال الملابس المحلاه بالذهب
- كان اللباس العادي للطبقه الراقيه يشتمل على : سرواله وفضفاضه وقميص ودراعه وستره وقفطان وعباء وقلنسوه
- اما لباس العامه : يشتمل على ازرار وقميص ودراعه وستره طويله وحزام
- كان الخلفاء يلبسون العمامه والطيلسان وقلنسوه طويله حولها عمامه ذات لون الاسود وهو شعار العباسيين
- حرص الخلفاء العباسيين على ان يجعلوا كل طبقه من الناس وكل مهنة تتميز بزي خاص بها

٣. صنوف الاطعمه

- دخلت الكثير من الوان الاطعمه الاجنيه الى العربي
- كانت تأتي اغلب هذه الاطعمه عادة من فارس والهند
- روي عن اهل بغداد انهم كانوا يسرفون في اجتلاب الوان الطعام في غير مواعيدها حتى كانوا يزنون هذه الاطعمه بما يعادلها في الوزن من الذهب والفضه

٤. الالعب "الشطرنج"

- يشير الباحثين الى ان اصلها هندي اخذها عنهم الفرس واخذها العباسيون عن الفرس
- ترتب عليها بقاء بعض المصطلحات الخاصه بها مثل : شاه تعني الملك ، رخ تعني القصر ، كش ملك تعني مات الملك

٥. الحكم والامثال

- تسربت بالي المجتمع العربي الى الشعر بعض الامثال والحكم الاجنيه مثل مدح ابو العتاهيه للصمت

- وهناك ادله صريحه تبين على ان ابو العتاهيه كان يأخذ بعض المعاني ويدخلها في شعره

نزعات اجنبية في الشعر العباسي

– من اهمها

1. الشعوبية :

- يرى البعض انهم دعاه التسويه بين العرب وغيرهم
- اما البعض يرى انهم هم الذين يحقرون العرب ويسلبونهم كل فضيله ومزيه
- في العصر العباسي اصبحت كفه العنصر الاجنبي هي الراجحه على الكفه العربيه لذلك ساهمت على انتشار هذه الحركه
- ومن هنا بدأ الموالي يعلنون اراءهم في المساواه بصراحه ووصل بهم الى ان اصبخوا يحقرون العرب ويرفعون غيرهم
- اصبحت الشعوبيه حركه تدعوا الى الحط من شأن العرب وتفضيل غيرهم
- برز شعراء من عنصر اجنبي يدافعون عن هذه النزعه منهم بشار بن برد وتوضح شعوبيته في شعره في افتخاره بأصله ومأثر الخراسانيين وهجاءه للعرب
- 2. الزندقه

- كلمه فارسيه الاصل
- ولها معنا : في ذهن العامه هي المجون والتهتك والسخرية ببعض القيم الدينيه ، اما في ذهن الخاصه هي اعتناق الاسلام ظاهرا والتدين بدين الفرس باطنا وخاصه مذهب ماني
- كانت الزندقه تهمه يجب فيها القصاص في العصر العباسي
- تشابه الزندقه والشعوبيه في اصلهما حيث انهم يكونون الكراهيه للعرب ومحاولة الانتقام منهم في تشويه الاسلام والزندقه كانت هدف من اهداف الشعوبيه ولونا من الوانها

اسأل الله ان يوفقكم جميعا وان يكون الملخص مفيدا ولو بشيء بسيط زميلتكم هاجر الجحافي